

## 1. مقدمة

### 1.1 تمهيد

تميز الاقتصاد الأردني خلال العقود الأربعة الماضية بتحقيق إنجازات ملموسة في العديد من قطاعات البنية الأساسية التحتية، وإنشاء عدد من الصناعات الاستراتيجية والتحويلية ومشاريع الري والزراعة كما توسعت الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية شكل عام إلا أن المجتمع الأردني ما زال يواجه العديد من التحديات التنموية وفي مقدمتها مشكلتنا الفقر والبطالة وهما الشغل الشاغل للحكومة والمجتمع في الآونة الأخيرة.

إن النمو المتزايد في حجم القوى العاملة يفوق قدرة الاقتصاد الوطني على استيعابها وخلق فرص عمل جديدة وللتغلب على هذه التحديات تقوم عدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية بالتوجه نحو دعم وتمويل المشاريع الصغيرة بهدف خلق فرص عمل ومصادر دخل للفقراء والعاطلين عن العمل. ومن هذه الوزارات والمؤسسات وزارة التخطيط/ حزمة الامان الاجتماعي والتي تقوم بالتعاون مع برنامج بحث وتطوير البادية الأردنية في تشجيع المشاريع الريادية والصغيرة للتخفيف من ظاهرة البطالة ومشكلة الفقر والتي تخدم شريحة من أبناء البادية الشمالية-الشرقية من خلال توفير عناصر حزمة الامان الاجتماعي الرئيسية (إعادة هيكلة وتوسيع المعونة الوطنية، تنمية وتمويل المشاريع الإنتاجية الصغيرة، دعم التدريب والتشغيل وتطوير البنية التحتية في المناطق الفقيرة) ضمن منطقة محددة، وفي حالة التحقق من إنجاز الأهداف في المناطق المختارة فإن التجربة ستعمم على باقي مناطق البادية الأردنية والاقبل حظاً ضمن الاطار التنموي.

إن هذا التعاون من شأنه المساهمة في مساعدة المجتمع المحلي لمواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة والتي تمر بها البادية نتيجة لظروف الجفاف وتدني أسعار الماشية وبالتالي استغلال الموارد والطاقات المحلية المتوفرة في البادية الأردنية من جانب، ومن جانب آخر تدريب وتأهيل الكوادر البشرية المختلفة في هذه المنطقة والتي تعاني من الافتقار للعماله الماهرة نتيجة لعدم انسجام التعليم التربوي او الجماعي مع الخصوصية الاقتصادية والاجتماعية لسكان المنطقة.

يولي برنامج بحث وتطوير البادية الأردنية مسالة تطوير استغلال إنتاج الثروة الحيوانية اهتماماً خاصاً وذلك لكونها من المصادر الرئيسة لتوليد الدخل في البادية. وقد خاطب برنامج البادية العديد من المؤسسات المحلية والدولية لتحقيق هذا الهدف. وقد كانت وزارة التخطيط إحدى هذه المؤسسات التي استجابت لنداء برنامج البادية حيث كان مستوى مساهمتها فاعلاً وإيجابياً.

وكذلك تهدف الوزارة من خلال مشروع حزمة الأمان الاجتماعي إلى قياس اثر تطبيق عناصر حزمة الأمان الاجتماعي الأربعة الرئيسية المذكورة اعلاه ضمن منطقة ريادة محددة.

ونظراً لوجود أهداف مشتركة فيما بين المؤسستين (وزارة التخطيط وبرنامج البادية)، فقد توفرت الظروف الملائمة لتوقيع اتفاقية بين الطرفين من اجل تنفيذ مشروع تل رماح الريادي في البادية الشمالية الشرقية من خلال تطبيق عناصر حزمة الأمان الاجتماعي على منطقة الدراسة مع التركيز على تطوير استغلال إنتاج الثروة الحيوانية. بالإضافة إلى توفير عناصر حزمة الأمان الاجتماعي في منطقة المشروع الريادي، بحيث اتفق الطرفان (برنامج البادية وحزمة الأمان الاجتماعي) على ضرورة إنشاء مصنع لمشتقات الألبان في المنطقة والذي سيؤدي إلى: أولاً) استغلال امثل لإنتاج مشتقات الحليب، ثانياً) تحرير أصحاب المواشي من احتكار أسعار الحليب من قبل مصنع الأجبان التقليدي (الجبان)، ثالثاً) تنويع مصادر الدخل من خلال الاستفادة من أرباح المصنع لتمويل مشاريع إنتاجية جديدة، ورابعاً) توفير عدد من فرص العمل. سيتم أيضاً في مراحل لاحقة دراسة تطوير استغلال إنتاج الصوف في المنطقة والذي سيضاعف من فرص تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه.

#### 2.1 معلومات عن منطقة المشروع الريادي

تم تحديد منطقة المشروع الريادي في نطاق 11 قرية تقع شمال-غرب منطقة برنامج بحث وتطوير البادية الأردنية (خارطة رقم 1 وخارطة رقم 2). يغطي منطقة المشروع الريادي البازلت البركاني حيث أن منطقة شمال-شرق الأردن وجنوب-شرق سوريا قد شهدت نشاطات بركانية تعتبر من المناطق شبة الجافة ذلك أن معدل سقوط الأمطار السنوي فيها يقل عن 200 ملم.